الاعلام · وفي عدد ٥ـ١٢ تكتب : « لقد تعلم الصحفيون المصريون منذ امد بعيد · ممارسة الرقابة الذاتية ، برامج اذاعة دمشق مشوشة · اما اذاعة صوت فلسطين فقد الغيت » ·

مجلة **الونوفل اوبسرفاتور** تقدم معلومات اكثر اهمية · لكنها من اجل البرهنة على « حدة التوق الشعبي الى السلام » ، فانها لا تمانع في القيام بعملية ايقاف الهرم على رأسه · تتساءل جوزيت عاليا (٢٨ـ١١) : « متى بدأ السادات يتحسس الملل من الحرب ؟ او الرغبة في التخلص منها ؟ عشية الفتن الدموية في يناير ، بعث بلجان الى جميع انحاء البلاد كي تشرح للقرويين بان سبب ارتفاع الاسعار يعود الى المجهود الحربي الذي لا يمكن الاستغناء عنه · وكان جواب الفلاحين ، فلنقلع عن الحرب اذن ، وقد وصلت ردة الفعل هذه الى السادات الذي التزم الصمت ··· » ·« صحيح انها لم تتكلم الا عن مئات الالوف من المتظاهرين ، لكنها مهدت لذلك بقولها : « ان المصريين قد سبق لها وتلقوا الصدمة النفسية عام ١٩٧٢ » · اما هذا التوق الى السلام فيصبح عند **محمود حسين** : « طالما يرقص الناس فرحا ويبكون في القاهرة ·· فالمظاهرة السوسيدلوجية تتجاوز الزائرين ومستقبلهم وتضم سكان البلد الشعبيين » ! مجلة **لوبوان** (٢٨ـ١١) تصف امل السلام لدى السكان ، كما تصف الاوتوبيسات والشاحنات التي تنقل الناس مجانا الى مسيرة النصر » · لكنها تعتبر ان مظاهرة السادات لم تكن « منظمة كما كان الحال في عهد عبد الناصر » ·

لم تكن صحيفة **لو موند** ، وحيدة في تركيزها على أهمية الوضع السياسي الداخلي في مصر · فهذا العامل كان اساسيا في معظم التحليلات التي حاولت ان ترسم امكانيات تطور الموقف وخاصة في حالة التوصل الى اتفاق منفرد · ويمكننا ان نستخلص من هذه التحليلات الخطوط الاعلامية العريضة التي هيمنت على الاعلام المصري · يقول مراسل **لوموند** (٢٩ـ١١) ان « السائقين واصحاب الدكاكين وصغار الموظفين والبرجوازية الكبرى يستخدمون الحجة نفسها ، وكأنها درس اتقن بشكل جيد » · وترتكز حجتهم على محورين رئيسيين :

١ ـ ان اسباب الازمة الاقتصادية تقتصر على حالة الحرب · وقريبا مع السلام ، سوف يقوم اليهود المصريون والاسرائيليون باستثمار اموالهم في البلاد ·

٢ ـ الفلسطينيون انانيون ولا يفكرون الا بانفسهم · ثم يظهر الاشمئزاز من نكبة الفلسطينيين التي دامت اكثر من اللازم تشير **الاكسبرس** (٥ـ١٢) الى ان عددا من الفلسطينيين ضربوا في شوارع القاهرة امام رجال الامن المصريين الذين لم يبدوا اكتراثا بالموضوع · موجة من العداء للعروبة تجتاح البلاد · و « ديماغوجية السادات الذي « ينحني امام الشعب المصري » مضفيا عليه جميع الصفات الحسنة » (**لوموند** ٢٩ـ١١) تغذي هذه النزعة الاقليمية الضيقة · مراسل **لو فيغارو** (٢٦ـ١١) يردد المثل المتداول في القاهرة : « لا احد يمكنه منع مصر من صنع السلام » ·

لا تشير الصحف الفرنسية الا الى معارضة بعض المثقفين ، وبعض الاسماء المرتبطة بالماضي الناصري : هيكل ، خالد محي الدين ، لا احد يتكلم عن قواعد حزب التجمع · الفلاحون ؟ لا يرد ذكرهم · وحلوان ؟ والضواحي العمالية ؟ هل جرى فيها كما جرى في القدس ، حالة حصار ، مناطق محرمة ام ماذا ؟

لا تظهر الصحافة الا ردات فعل القطاع الثالث : « ان الفرد المتوسط هو اكثر ميلا لقبول اي حل يتفادى به الحرب » (**لوموند** ٢٠ـ٢١ـ١١) ·